

المجلس 67 في التعليق على رياض الصالحين | باب الاقتصاد في الطاعة 3 | أ.د. عمر المقبل

عمر المقبل

فالسؤال الاول ما هو البر؟ فنقول بيتداً مسحك من الساعة السادسة اي بسبب ما عرفوا من الحق اللهم املأ قلوبنا ثقة بك. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله - [00:00:00](#)

سلم وبارك على عبده ورسوله نبينا وامامنا وسيدنا محمد ابن عبد الله وعلى اله واصحابه ومن والاه. اما بعد فما زال الحديث موصولا في باب الاقتصاد في الطاعة. وقد وقف الحديث بنا عند قول المصنف رحمه الله تعالى وعن ابي هريرة رضي الله عنه - [00:00:20](#)

عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الدين يسر ولن يشاد الدين ويقال ولن يشاد الدين احد الا غلبه. فسددوا وقاربوا وابشروا. واستعينوا بالغدوة. او بالغدوة والروحة وشيء من الدلجة. رواه البخاري وفي رواية له سددوا وقاربوا واغدوا وروحوا. وشيء من - [00:00:40](#)

القصد القصد تبليغ. قال النووي رحمه الله الدين هو مرفوع يعني اولا يشاد الدين مرفوع على ما لم يسمى فاعله وهو الذي يعرف اه باصطلاحنا نحن نائب فاعل. قال وروي منصوبا. يعني باظمار الفاعل - [00:01:10](#)

للعلم به ويكون المعنى ولن يشاد الدين احد الا غلبه ولن يشاد الدين احد الا غلبه فيكون احد هنا فاعل مؤخر. قال وروي لن يشاد الدين احد. وقوله صلى الله عليه وسلم الا غلبه اي غلبه الدين - [00:01:30](#)

وعجز ذلك المشاد عن مقاومة الدين لكثرة طرقه. والغدوة سير اول النهار. والروحة اخر النهار الله يعافيك لو سمحت. والدلجة اخر الليل وهذا استعارة وتمثيل ومعناه ولا زال الكلام للنووي - [00:01:50](#)

ومعناه عليكم السلام ورحمة الله. ومعناه استعينوا على طاعة الله عز وجل بالاعمال الصالحة في وقت نشاطكم وفراغ قلوبكم بحيث تستلذون العبادة ولا تسأمون مقصودكم. كما ان المسافر الحادق يسير في هذه الاوقات ويستريح - [00:02:10](#)

هو دابته في غيرها فيصل المقصود بغير تعب والله اعلم. انتهى كلام النووي رحمه الله عليه. هنا قوله عليه الصلاة والسلام ان الدين يسر. المعنى انه ميسر. ويتضح لك هذا اكثر حينما - [00:02:30](#)

ارنوا يسر هذه الشريعة بما كان على بما كان على من قبلنا من اهل الامم والاديان السابقة. والاديان السابقة او الشرائع السابق وهذا مصطلح نخطئ فيه. الشرائع مختلفة والدين واحد. ان الدين عند الله الاسلام فلا يقال الاديان. وانما يقال الشرائع. قال - [00:02:50](#)

الله عز وجل لكل جعلنا منكم ايش؟ شرعة ومنهاجا. لكن لما جاء ذكر الدين قال الله ان الدين عند الله الاسلام. فالدين واحد فابراهيم دين الاسلام وموسى وعيسى كلهم مسلمون. وكل اسلام لهؤلاء الانبياء له شرائعه المختلفة. فقول - [00:03:10](#)

ان الدين يسر يتضح هذا اليسر حينما تقارن ما اكرم الله عز وجل به هذه الامة بما كانت عليه الامم السابقة ولنضرب على ذلك مثلا روى مسلم بل في الصحيحين وهو في مسلم آآ ولا ادري هو في البخاري ولا لكن من حديث حذيفة رضي الله عنه ان النبي - [00:03:30](#)

صلى الله عليه وسلم قال لما رؤي حذيفة ما بالك تبول قائما؟ قال رأيت النبي يبول قائما. بعض الناس ترى يستنكر كيف الواحد يبول قائما. النبي صلى الله عليه وسلم بل قائما. والشرط في هذا ان لا يكون هذا البول ينتشر ليرتد - [00:03:50](#)

اثره على الثوب. وان البول قائما لا اشكال في البتة. ثم قال ان من كان قبلكم كانوا اذا اصاب البول ثوب احدهم اذا قاب البول ثوب احدهم قرضه بالمقاريض ما يغسل. بينما نحن والحمد لله اغسل اثر العين عين النجاسة وينتهي الموضوع - [00:04:10](#)

وقد قال الله عز وجل عن نبينا صلى الله عليه وسلم في سورة الاعراف الذين يتبعون الرسول النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل. ها اكملوا. يأمرهم بالمعروف - [00:04:30](#)

وينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطبييات ويحرم عليهم الخبائث ايش؟ ويضع عنهم اصرهم والاغلال التي كانت عليهم فالذين امنوا به وعزروه ونصروه الى اخر الاية الكريمة. طيب اذا هذه جزء من الاصار. ومن الاثار ما ذكره الله عز - [00:04:50](#)

وجل عن اليهود قال الله سبحانه وتعالى وعلى الذين هادوا حرمننا كل ذي ظفر. ومن البقر والغنم حرمننا عليهم شحومهما او ما حملت ظهورهما او الحوايا او ما اختلط بعظم. ذلك جزيناهم ببغيهم وانما صادقون. ومما يظهر لك فيه مزايا - [00:05:10](#)

هذا الدين خصائص هذه الامة احلت لي الغنائم ولم تحل لاحد من قبلي. كانوا في السابق اذا غنموا شيئا في الجهاد جاء جمعوها فجاءت نار من السماء فاحرقتها. اما نحن فاحلت لنا. ومما يسر الله عز وجل علينا مما لم يكن ميسرا على من قبلنا - [00:05:30](#)

ان الانسان منا اذا ادركته الصلاة في اي موضع من الارض صلى. بينما اليهود والنصارى لابد ان يذهب الى البيعة او الى الصومعة نحن ولله الحمد نصلي في اي بقعة جعلت لي الارض مسجدا وطهورا الى اخر سور التيسير فهذا الدين يسر - [00:05:50](#)

وميسر. ثم من يسره ما مر معنا في الابواب السابقة وهو كثرة ابواب الخير. فمن عجز عن باب ذهب الى الباب الثاني ومن عجز عنه الثاني ذهب الى الثالث الى الرابع الى الباب المئة. وعدد ابواب الخير بعدد الانفاس. والم - [00:06:10](#)

حروب من حرم نساء الله العافية والسلامة. طيب ما علاقة قوله ان الدين يسر بقوله ولن يشاد الدين او الدين على حسب التوجيهين الا غلبة. العلاقة واضحة جدا. وهو ان هذا الشرع لما يسر لك التعبد لله عز وجل. وفتح لك ابواب الخير - [00:06:30](#)

وقال اعمل وفق ما امرتك فانك حينما تظن انك لا بد ان تأتي بكل ابواب الخير وفي كل وقت فانك شققت على نفسك. وشدت وشدت على نفسك. ومن شدد شدد - [00:06:50](#)

الله عليه. ومن شاد الدين غلبه الدين. كيف غلبه؟ لانه اذا شاد انقطع. تماما كما لو كنت تشد ها في الحبل. يعني بينك وبين واحد حبل تقول يلا مسابقة شد حبل. لو كنت انت ضعيف البنية والذي - [00:07:10](#)

امامك ظلعك مرتين وثلاث واربعة في القوة. شاد ودقيقة دقيقتين ثم البقي ها. يقلعك. هناك. هذا دين متين وقوي واكوى منك. واعظم منك انا سنلقي عليك قولنا ثقيلًا. فاذا اردت ان تشاده ستنقطع - [00:07:30](#)

مهما بلغت قوتك ستضعف. ولهذا لما جاء عبد الله بن عمر بل لما علم النبي صلى الله عليه وسلم بتشديد عبد بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما على نفسه في العبادة يوم كان شاب ناداه وهذا من تفقد النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه - [00:07:50](#)

وقال ما شيء بلغني عنك؟ فاخبره النبي صلى الله عليه وسلم بانه بلغ انه يصوم ولا يفطر الا قليلا. ويقوم ولا يكاد ينام. فقصر في حق اهله هذا كما قلنا من التوازن العظيم الذي يوجد في هذا الدين. ما في شيء اسمه ربانية. ما في تقول والله اقوم الليل وتقصر في حق زوجتك. لا. الدين - [00:08:10](#)

يشمل هذا القيام ويشمل القيام بحق الزوجة والاولاد كله دين. فقال النبي صلى الله عليه وسلم كم تصوم؟ او قال صم صم من الشهر ثلاثة ايام. قال اني اطيق اكثر من ذلك. فقال صم يوما وافطر يوما - [00:08:40](#)

قال اني اطيق افضل من ذلك. قال لا افضل من ذلك. وان افضل الصيام عند الله صيام داوود. كان صوموا يوما ويفطر يوما ولا يفر اذا لاقى. ليه؟ لان الذي يكثر من الصوم جدا من غير سبب شرعي - [00:09:00](#)

ولماذا قلت من غير سبب؟ لانه احيانا قد يكون الانسان يلجأ الى الصوم ليصون نفسه عن الحرام كما قال النبي صلى الله عليه وسلم يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة - [00:09:20](#)

تزوج فانه غض البصر واحسن ومن لم يستطع فعليه بالصوم. لك واحد يصوم بشكل يومي يتعب. فقال لا اكثر من ذلك ثم اصر عبد الله على ان يصوم يوم ويفطر يوم. والنبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يفعل ذلك. بل كان - [00:09:30](#)

ما تقول ام سلمة ربما صام حتى نقول لا يفطر. وربما افطر حتى نقول لا يصوم. حسب التيسير. فلما كبر شوفوا هذا الاثر لما كبر عبد الله بن عمرو وبدأ يضعف الجسم قال يا ليتني قبلت رخصة رسول الله صلى الله عليه وسلم. مع ان عبدالله هنا - [00:09:50](#)

ما خالف الشريعة لكنه اخذ باعلى العزائم. والنبي صلى الله عليه وسلم نصحه لانه ثلاث ايام من كل شهر تعدل الدهر. الحسنة بعشر امثالها لكن عبد الله يوم كان نشيط. وشاب يقول اباخذ باعلى العزائم. والنبي صلى الله عليه وسلم نصحه كأن الانسان اذا اكثر على نفسه من - [00:10:10](#)

يضعف عن القيام ببعض الواجبات. والصوم لا شك انه يضعف. ولهذا كان عبدالله بن مسعود رضي الله عنه لضعف جسمه رحمة الله عليه وعليكم السلام. لم يكن يصوم الا رمضان. لكن ليه؟ عشان ما احد يقول والله من الشباب اجل انا بقتدي بابن مسعود ها ولا نيب صايم. انه - [00:10:30](#)

يقول يشغلني عن القرآن. الله اكبر. لانه عايش مع القرآن الليل والنهار. لكن يجي واحد يقول انا بقلد ابن مسعود كالصيام. طيب اذا قلدت ابن مسعود بترك الصيام؟ ورننا شغلك بالقرآن. كم تختتم القرآن؟ يفترض ان تختتم كل ثلاث. يعني اذا - [00:10:50](#)

فعلا تتفرغ للقرآن او اظعف الايمان كل سبع ايام. لكن لا تصوم ولا تقرأ قرآن فرطتك كثيرا. الشاهد من هذا يا افاضل بهذا التقرير يتضح ما معنى ان الدين يسر؟ فتح لك ابواب الصيام لكن لا تشدد على نفسك. فتح لك ابواب الصدقات لا ترهق نفسك - [00:11:10](#)

اترك الواجبات بل لا يجوز هذا. فتح لك ابواب الذكر ابواب الطاعات كلها ابواب قراءة القرآن. لا يعني ان تنقطع لهذا على حساب ماذا؟ على حساب الاستمرار وقد مر معنا في حديث عائشة في قصة الحولاء بنتويث رضي الله عنها التي كانت تقوم الليل فقال - [00:11:30](#)

صلى الله عليه وسلم مهما اكلفوا من العمل ما تطيقون. فوالله لا يمل الله حتى تملوا. وان احب العمل الى الله ما داوم عليه صاحبه. وفي اللفظ الاخر احب العمل - [00:11:50](#)

الى الله ادومه وان قل. لان الشرع يريدك ان تثبت على العبادة. لا ان تكون كالمنبت لا ظهرا ابقى ولا ظهرا قطع. او لا ظهرا اه القطع ولا اه لا ظهرا ابقى ولا انعم ولا ارضا انقطع. بل يريدك ان تستمر ولو كان هذا العمل قليلا. لانك ان تلقى الله - [00:12:00](#)

وانت قائم بالعبادة والعمل ولو كان قليلا خيرا من ان تلقاه وانت منقطع. خير من تلقاه وانت منقطع والمشاهد كما قال ابن ابي جمرة او القرطبي او احد العلماء قال والذي شاهدناه - [00:12:20](#)

ان من تعبد بالتنقطع انقطع. هذي شي مشاهد. تجد بعض الناس يشدد على نفسه. لا تشدد يا اخي. انت لو سجدت لله عز وجل على اشفار عينيك. طيلة عمرك. لو تسجد عمر نوح على اشفار عينيك ولم ترفع - [00:12:40](#)

الا اذا قيل لك اخذت روحك لم تكن مؤديا لشكر الله اصلا. ابدا لان توفيق الله لك لكل للنعمة هذه تحتاج الى شكر. فاذا وفقت للشكر احتجت لشكر اخر على - [00:13:00](#)

هذا الشكر وقد قال الاول اذا كان شكري نعمة الله نعمة علي له في مثلها يجب الشكر فكيف بلوغ الشكر والشكر فضله وان طالت الايام واتصل العمر؟ انا اصلا حينما اوفق لشكر الله فهذا التوفيق - [00:13:20](#)

نعمة جديدة تستحق الشكر. فاذا انا لا يمكن ان اؤدي شكر الله. مهما بلغت فاذا لماذا اشد على نفسي استمر في العمل وواظب عليه وان قل حتى القى الله وانا متعب قدر استطاعتي. لا ان القى الله وانا منقطع - [00:13:40](#)

وقد ذكر في الاثار ان رجلا جيء به يوم القيامة. وكان عابدا من العباد وقد عبد الله سنين مئات السنين في الامم السابقة التي يعمر فيها اهلها. فقيل له تريد ان تدخل الجنة - [00:14:00](#)

برحمة الله ام بعملك؟ هذا المسكين اغتر. قال بعلمي. وين؟ انا عابد الى الله سبحانه وتعالى مئات السنين. فقال خذوه الى فوجدوا ان جميع عمله في هذه المئات السنين لا يعادل نعمة البصر - [00:14:20](#)

لا يعادل نعمة البصر. طيب اين نعمة السمع؟ اين نعمة العافية التي في بدنك؟ اين نعمة الكلام؟ اين نعمة الشم؟ نعمة ذوق نعمة حركة المفاصل نعمة المشي نعمة النوم نعمة النفس ونعمة ونعمة وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها. فقال يا - [00:14:40](#)

رب بل برحمتك. قال ادخلوه الجنة. برحمة الله تدخل الجنة ولو لم يكن عندك الا اقل العمل. المقصود من هذا كله ايها الاخوة والاخوات المتابعين والحاضرين ان الانسان ينبغي ان يعبد الله عز وجل بهذا التوازن وان يعلم ان - [00:15:00](#)

ان احب العمل الى الله ادومه وان قل. ومفهومه ان الله تعالى لا يحب من صاحبه عملا مكثفا ينقطع ولهذا قال فسدوا يعني الزموا السداد وهو التوسط. لا افراط ولا تفريط. وقاربوا - [00:15:20](#)

يعني من لم يقدر على فعل الاكمل فليقارب ذلك. وابشروا يعني ابشروا بمجازاة الله لكم على اعمالكم وان قلت. الله لا تضيع عنده حسنة واحدة. كما انه لا تضيع عنده سيئة كل محصى. وقالوا - [00:15:40](#)

ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة. فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره. ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره. ثم قال واستعينوا بالغدوة والروحة او القدوة والروحة وشيء من الدلجة. وكأنه يقول انتبه كما ان الدابة او كما ان الاجسام تنشط في اول - [00:16:00](#)

نهار ثم تعود في اخره وفي الليل اذا كانت تسير على الدواب تسير في الليل لتأخذ راحتها من عناء الشمس والجهد ونحو ذلك ذلك البدن يحتاج الى راحة الى رفق. وقد قال سفيان الثوري رحمه الله رآه واحد يأكل اكلا - [00:16:20](#)

ما اعتاده من مثل سفيان في امامته وجلالته. فقال يا هذا ان البدن كالدابة. ان علفتها خدمتك وانا وراي قيام ليل ووراي كذا ووراي كذا وعمل ورزق وكذا. فلا بد ان ايش؟ اعرف هذا البدن حتى يقوم. اما الزهد هذا - [00:16:40](#)

تزييف الذي يظن ان الزهد بالجوع المتلف الذي يعجز معه الانسان عن القيام بالعبادات فهذا ليس من الدين في شيء. وقد كان صلى الله عليه وسلم لما فتح الله عليه الفتوح يشفع يوما ويجوع اياما. فاذا تيسر الطعام اكل. واذا لم يتيسر اه صبر - [00:17:00](#)

عليه الصلاة والسلام. فالمقصود في هذا كله الاعتدال. ثم قال في الرواية الاخرى سدوا وقاربوا. واغدوا وروحوا وشيء من الدلجة كلها هذا مضى والدلجة بالمناسبة يقول القاضي عياض ان العلماء اختلفوا في تفسيرها هل الدلجة المقصود بها السير في الليل كله - [00:17:20](#)

ها او المقصود السير اخر الليل. النووي هنا يقول والدلجة آ سير اخر الليل القاضي عياض يقول انهم يفرقون بين الادلاج وبين الادلاج. فالادلاج بتخفيف الدال هذا هو سير الليل كله. والادلاج ها يوافق مصطلح او لفظ الدلجة هو السير ايش؟ اخر - [00:17:40](#)

ولهم في ذلك ايش؟ تفاريق اخرى ذكر في المشارق اربع اه تفسيرات لكن يهمنها منها يهمنها منها هذا وهذا الحديث من جوامع الكلم النبوي على صاحبه افضل الصلاة والسلام. وفيه من الفوائد يعني آ الشيء - [00:18:10](#)

كثير ذكرنا ما تيسر منها قبل قليل. ومنها يعني مما يضاف الى هذا ان الانسان اذا سحت له رخصة شرعية انتبهوا رخصة هي الشرعية وليست رخصة شخصية وهوى فعلية ان يأخذ بها. وفي الحديث عند ابن خزيمة في صحيحه - [00:18:30](#)

ان الله تعالى يحب ان تؤتى رخصه كما يحب ان تؤتى ايش؟ عزائم. يعني الاوامر الواجبة. او دعونا نقول التي فيها العزيمة الاكمل والتمام. مثل ماذا؟ لو سافرت فعندك رخصة في القصر. فخذ بالقصر وانت تتعبد لله عز وجل - [00:18:50](#)

بذلك وتعلم ان القصر افضل في موضعه واحب الى الله حتى ولو كانت الاربع اكثر عددا فالعبرة عند الله بماذا؟ بالكثرة بالحسن بالحسن ليلوكم ايش؟ ايكما اكثر ولا احسن؟ احسن عملا. قال الفضيل رحمة الله عليه اخلص - [00:19:10](#)

هو اصوبك واصوبه هو ما كان موافقا للسنة. ولهذا مرة ابن عمر اه رضي الله عنهما اه رأى اناسا في السفر يتنفلون وقد قصروا الصلاة. فقد ابن عمر وهو الفقيه والحديث في الصحيح في صحيح مسلم قال لو كنت مسبحا - [00:19:30](#)

يعني متنفلا لاتممت صلاتي. فكيف الله عز وجل يشرع لي ان اقصر الصلاة ثم اذهب واتنفل. فابن عمر يقول لهؤلاء نحن نتعبد لله بترك السنن. زين؟ الرواتب هذه في السفر. كما نتعبد لله بفعلها في الحضر - [00:19:50](#)

هدية ليست دوما بالكثرة. بل العبودية بموافقة السنة فعلا وتركها. وفي هذا الحديث ايضا من الفوائد ان على العابر ان يختار اوقات النشاط بعبادته. واحد فتح له طبعها هناك اوقات ما لنا فيها خيار مثل قيام الليل. ما تقول والله يقوم الليل عقب ما - [00:20:10](#)

تطلع الشمس هذا ما هو بقيام ليل هذي صلاة ضحى. لكن قيام الليل اختر له انشط اوقات بدنك. فان استطعت ان يكون قيامك في اخر اخر الليل بعد ان تأخذ حظك فهذا افضل الاوقات. كما قال الله عز وجل ان ناشئة الليل هي اشد وطنا. يعني اصعب الانسان ولكن

أيش؟ أقوى مقبلاً - 00:20:30

وقراءة القرآن بعد النوم لها طعم. يعرفه من تحدثوا عن هذا نسأل الله أن يلحقنا وإياكم بركب قوام الليل طيب أه إذا يختار الإنسان نشاط للعبادة. طيب قراءة القرآن كثير من الأخوة والأخوات يقرأ في كتب العلماء - 00:20:50

هي أفضل اوقات القراءة ما هي أفضل اوقات الحفظ؟ طبعاً في السابق لأنه كان بمجرد غروب الشمس يظلم الجو ويظلم الوقت ليس خيار إلا أن يقولوا لك أن أفضل الاوقات اول النهار. إذا كنت آآ ستقرأ من جديد أو تحفظ أو تراجع تجده في آخر الليل - 00:21:10 هذا بناء على أن الناس ينامون بدري. فيريد بعض اخواننا أن يسحب هذه المعلومات يطبقها على وقتنا. وأنا أقول هذه ليست بدقيقة هذه ظاهرة. طيب ما هو الضابط في هذا؟ الضابط وهذا شيء مجرب. وأقول لك هذا عن تجربة. أنا أو غيري - 00:21:30

لا تقرأ إلا وقد أخذت حظك من النوم. أنت رجال تنام النهار ولا تنام عقب الظهر. ولا تنام عقب العصر. المهم لا تقرأ إلا وقد أخذ رأسك حظه من النوم حتى تقبل على القراءة. إنسان مثلاً تنام أن تعض الفجر وتقوم وضحي الساعة تسع الساعة ثمان خلاص - 00:21:50 هذا الوقت المناسب لك موب لازم إلا قبل الفجر وإذا ما قالت قبل الفجر أو عقب الفجر على طول تقول خلاص انتهى الوقت الذي قاله الخطيب البغدادي ولا قاله النووي - 00:22:10

ظاهرة الضابط أن تبحث عن الوقت الذي ينشط فيه جسمك. للحفظ لقراءة القرآن. طيب بعض الناس ينام الظهر ويقوم العصر وهو نشيط. يقول خلاص وقت العصر هو أنسب شيء لك. واحد يقول والله أنا مشغول النهار في طلب الرزق. لكني بعد المغرب أجد نفسي نشيطاً. الله يقويك. المهم - 00:22:20

قم أبدأ أو يعني ليكن وقت تعبدك في وقت راحة بدنك. وهذا معنى ما أشار إليه الحديث الشريف ثم قال رحمه الله وعن أنس رضي الله عنه قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم المسجد. يعني مسجده صلى الله عليه وسلم. فإذا حبل - 00:22:40 ممدود بين ساريتين والسواري معروفة كهاته التي ترونها. فقال ما هذا الحبل؟ قالوا هذا حبل لزينب ترش الروح على أنها زينب بنت جحش زوجه عليه الصلاة والسلام. فإذا فترت تعلقت به وكانت معروفة بالعبادة رضوان الله عليها. فقال - 00:23:00 النبي صلى الله عليه وسلم حلوه ليصلي أحدكم نشاطه فإذا فتر فليرقد. متفق متفق عليه والمقصود إذا فتر يعني كسل. ولم يستطع أن يستمر في صلاته. وقوله فليصلي أحدكم نشاطه يعني قوته - 00:23:20

وفراغه وارتياحه. وهذا الحديث هذا الحديث متفق تماماً مع ما قررناه قبل قليل ولاحظوا عظمة هذه الشريعة مع أن الإنسان مقبل على ماذا؟ على أعظم العبادات وهي الصلاة. لكن الشرع لا يريد منك أن تأتي العبادة وأن - 00:23:40 ستجر نفسك إليها جراً وكأنك تكرهها لا يريد الله منك أن تقوم بين يديه وانت تجد راحة شاطا وتتلذذ بمناجاة سبحانه وتعالى. لكن أن تقهر نفسك وتكلفها ما لا تطيق. هذا الذي لا يريده الشرع. فلا فلن يشاد الدين - 00:24:00

أحد إلا غلبه. ويوضح هذا الحديث الذي بعده. وسأذكره إن شاء الله الآن. لكن المقصود منه هذا لاحظ عظمة هذا الشرع. ما قال والله الله وجهها وكثر الله جنسها ومن أراد أن يقتدي بالتعبد فليقتدي بهذه لا لماذا؟ لأن الشر كما قلنا لا - 00:24:20 منا أن نتعب ونحن في قوتنا ونشاطنا. وقلت قبل قليل لو أنه قدر أننا نسجد لله عز وجل من الآن إلى أن نلقى الله ما قمنا بالحق. لكن الله كريم سبحانه وشكور. يرضى من عباده بالقليل. فإذا أدوا ما أوجب عليهم واستحبه - 00:24:40

فقد أتوا بالمطلوب. والله تعالى يحب من عباده إذا وقفوا بين يديه أو ناجوه أن يكونوا بكامل قوتهم وجوارحهم. وفي هذا الحديث من الفوائد قبل ما ننتقل للذي بعده ويوضحه أكثر. إزالة المنكر - 00:25:00

أن كان الإنسان يقدر بيده وله السلطة في ذلك فليكن. وإلا فبالامر القوم. فإن عجز فاضعف الإيمان أن يكون في حديث أبي سعيد الخدري في صحيح مسلم من رأى منكم منكراً فليغيره بيده فإن لم يستطع فبلسانه فإن لم يستطع فبقلبه وذلك ضعف الإيمان. وفي حديث ابن مسعود - 00:25:20

صحيح مسلم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال في حديث طويل قال ثم أنها تخلف من بعدهم خلوف يعني خلوف بعد الذين يبدلون الشريعة بعد الذين كانوا مستقيمين على الشريعة يأتي أناس يبدلون الشريعة يقولون ما لا يفعلون ويفعلون ما لا يؤمرون فمن

هو مؤمن ومن جاهدتهم بلسانه فهو مؤمن. ومن جاهدهم بقلبه فهو مؤمن وليس وراء ذلك من الايمان حبة خردل. وبعضهم يجعل الرواية الاخيرة هذه جزءا من رواية حديث ابي سعيد وهذا خطأ. ليس بصحيح حديث ابي سعيد مستقل وحديث ابن مسعود مستقل. ومن الفوائد ايضا - 00:26:00

جواز التنفل للنساء في المساجد. بشرط ان تؤمن الفتنة. ومن الفوائد ايضا وهذه ام المؤمنين شأنها آآ يعني قد يكون في قدر من اختلاف لكن من حيث الاصل لا بأس وهذا معروف. كانت كانت ازواج النبي صلى الله عليه وسلم يعتكفن في المسجد. حتى بعد وفاته كما قال الزهري. وفيه ايضا - 00:26:20

جواز الاعتماد في صلاة النفل على الحبل او على العصا او على الجدار. لكن هذا الجواز كما قلنا مشروع بالا يكون على الانسان فيه تكليف. يعني في فرق بين كبير سن يعتمد على العصا. لانه كبير سن لكنه نشيط يعني مرتاح وواحد حظه - 00:26:40 وبين انسان يعتمد مع تعب شديد واعياء. ولله المثل الاعلى ايها الاخوة. لو جاءك موظف نعم موظف ولنقل في العسكرية التي تحتاج الى ايش؟ صرامة ولا يا ابو محمد؟ تحتاج الى صرامة. وجاء ولا الموظف - 00:27:00

لا يؤدي العمل الا بنشاط وهو جاري هل يقبل هذا منه؟ وهل هذه الصورة مرضية؟ او حتى يأتي الى الدوام؟ خلنا من العسكريين موظف مدني وجاي وعلى المكتب قايلنها يأتون والمراجعين فلا يقضي لهم حاجة والسبب انه مو بنشيط - 00:27:20 هل هذا موظف ادى الامانة او ادى الواجب؟ لا. ولله مثل الاعلى. هذا الذي يؤدي عبادة وكأنه مدفوع اليها دفعا. ليس هذا مطلوب وفي هذا الحديث ايضا من الفوائد آآ ما قصده المصنف رحمه الله هنا من من ذكر الحديث وهو الاقتصاد في الطاعة - 00:27:40 يوضحه الحديث الذي بعده. ونختم به مجلسنا هذه الليلة. وهو حديث عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا نعس احدكم وهو يصلي فليرقد. وفي رواية عند النسائي ينصرف. ولينم. قال - 00:28:00

فليرقد حتى يذهب عنه النوم فان احدكم اذا صلى وهو ناعس لا يدري لعله يذهب ويستغفر فيسب نفسه والحديث متفق عليه. والله هذا نموذج من عظمة هذا الدين. في صحيح البخاري من حديث انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا - 00:28:20

احدكم في الصلاة فليمن فليمن حتى يعلم ما يقرأ. اذا اذا ضمنا حديث انس الى حديث عائشة اتضح لنا المقصود وهذا الحديث يعني النعاس كما هو معلوم هو مقدمات النوم. وضابطه ضابطه بينه وبين النوم ان الناعس يشعر بما حوله - 00:28:40 سواء قرع الاقدام او فتح الباب بعكس النائم الذي لا يشعر بهذه الاشياء الخفيفة. هذا الفرق بينهما ولكونهما نقص في حق كل خالق عز وجل نفاهم الله عن نفسه. الله لا اله الا هو الحي القيوم ها لا تأخذه سنة ولا نوم - 00:29:00

النوم ولا مقدماته. وسبحان الله هي في حق المخلوق اعني نعمة النوم كمال. ما احد يمدح بانه والله ما ينام فليس وهذه فائدة نستفيدها ليس كل كمال ها ليس كل كمال في حق المخلوق يكون كمال آآ في حق الخالق يكون كمالا في - 00:29:20 في حق المخلوق والعكس صحيح ايضا. ويكفي قول الله سبحانه وتعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. قال هنا اذا نعس احدكم وهو يصلي. الانسان احيانا قد تغلبه عينه. وهذا متى؟ غالبا ما يكون في صلاة الليل - 00:29:40

او مثل انسان معتاد ان يصلي الضحى صلاة طويلة. ويكون ما شبع نوم بالليل مثلا او جاي من سفر المهم غلبه النوم في تلك اللحظة. هنا او حتى لو كان مثلا انسانا يصلي في البيت لعذر من الرجال او امرأة تصلي في البيت فريضة - 00:30:00 فحصل النعاس فانه ينطبق عليه هذا الحديث. لان العلة واحدة ومن دقائق استنباطات النووي في شرح مسلم لهذا الحديث قال وهذا عام في جميع العبادات. وليس فقط في الصلاة. مثل ايش عبادات؟ مثل القرآن. قد تقرأ القرآن فيصيبك - 00:30:20

كالنعاس فلا تستطيع ان تقيم القرآن كما ينبغي. وربما قرأت اية في الوعد فسألت الله الاستعاذة منها. وجاءت اية وعيد فسألت الله اياها فقلبت ان بدلا من ان تستعيز بالله من النار سألت الله النار وبدلا من تستعيز بالله تسأل الله الجنة تستعيز بالله من الجنة فتقلب عليك المعاني - 00:30:40

والسبب ان الذهن شوش. ولم يركز. ثم آآ في هذا الحديث من الفوائد صلاته كما قال ابن عبد البر لا يقربها الا من يعقلها. والله عز وجل يقول في سورة النساء ولا تقربوا الصلاة يا ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلاة - 00:31:00

وانتم سكارى حتى ايش؟ تعلموا ما تقولون. والعلة واحدة وان كان مأخذ المسكر محرم. وهذا اه فطري وجائز لكن العلة موجودة حتى تعلموا ما تقولون. وفيه من الفوائد المستنبطة من هذا المعنى ان الانسان ينبغي له ان يبعد - 00:31:20

كل ما كل ما يشوش عليه صلاته. ولهذا لما جىء الى النبي صلى الله عليه وسلم بقميص مخطط له اعلام يعني مخطط اللي حنا نقول مقلط قال النبي صلى الله عليه وسلم اذهبوا ها انبجانية ابي جهم واتوني بقميص - 00:31:40

فانه قال فانه نعم اذهبوا بجانية ابي جهم واتوني بقميص فانها الهنتي الفا عن صلاتي. كان فيها اعلام فانشغل النبي صلى الله عليه وسلم بالنظر اليها. وانشغال يسير ولكنه عليه الصلاة والسلام لا يريد ان يذهب اي قدر - 00:32:00

ان الصلاة في غير استحضار هذا الموقف المهيّب العظيم. وفي هذا من الفوائد ايضا فقهية ان النوم اليسير لا ينقض الصلاة وبالتالي لا ينقض الوضوء. لان النبي صلى الله عليه وسلم ما قال اذا نعس احدكم فقد بطلت صلاته. لا بل امره ان ينصرف يعني اما ان يقطعها اذا - 00:32:20

كان ما يستطيع يواصل او يخففها وينام. وهذا احد الادلة التي استدل بها جمع كبير بل اكثر اهل العلم على ان النوم من حيث هو ناقض للوضوء مع اختلاف في التفاصيل ما هو ضابط النوم الذي ايش؟ الذي آآ - 00:32:40

ينقض الوضوء. ومن الفوائد ايضا في هذا الحديث انه يستحب للانسان ان يكثر من ماذا؟ من الدعاء في صلاته. لانه لما قال فلعل انه يذهب ويستغفر فيسب نفسه. فيسب فيسب نفسه. وفي هذا الحديث ايضا آآ رفع الائم عن - 00:33:00

ان وقع في ايش؟ او رفع الحرج او الائم عن من وقع في الخطأ من غير قصد. لانه قال لعله يذهب يستغفر فيسب نفسه وهنا اشكال نختم به درسنا. وهو ان بعض العلماء وهو ابن ابي جمرة تحديدا يقول ان - 00:33:20

فالانسان هنا لو دعا في هذه الحالة التي يشوش فيها ذهنه وذهنه غير صافي قد يوافق في دعائه ساعة اجابة. والسؤال هنا كيف يؤاخذ وذهنه غير ايش؟ صافي. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم في حديث - 00:33:40

علي عند الترمذي رفع القلم عن ثلاث. والنائم حتى يستيقظ. والجواب عن ذلك ان يقال آآ لعل مأخذ بن ابي جمرة رحمة الله عليه ان هذا عصى بمخالفته ها امر النبي صلى الله عليه وسلم. لكن من وقع - 00:34:00

شيء من ذلك جهلا فالله تعالى ارحم واکرم من ان يعذب او يؤاخذ شخصا سجد له وغلبته عينه والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:34:20